

# النهضة تصدر أزمتهما البرلمانية إلى الحكومة التونسية

الحركة الإسلامية ترفض توقيع وثيقة «الاستقرار والتضامن الحكومي»



الياس الفخفاخ في حيرة

معاوية الرابطة بين النهضة والائتلاف الحكومي.  
وتعود أسباب الخلافات بين الطرفين إلى عوامل أيديولوجية بالأساس وأخرى تتعلق بالتباين حول الرؤية المستقبلية لتونس، كالتحالفات الخارجية للأحزاب في المنطقة العربية والمتوسط، وخصوصا في ليبيا التي تشهد صراعا محتدما. وسبق أن اجتمع قادة الائتلاف الحاكم في مايو الماضي، وتناولوا وثيقة «عهد التضامن والاستقرار» بسلام عام من قبيل التأكيد على أهمية التضامن، والاستقرار الحكومي، وضرورة إخضاع الوثيقة للترديد من النقاش، وذلك بعبارات عكست نوعا من «رفع العقب»، حتى لا يُقال إنهم يرفضون هذه الوثيقة.

استعدادهم لإمضاء الوثيقة الحكومية على غرار الموعد السابق، لكن تخلف حركة النهضة حال دون ذلك.  
ولم يستبعد المغزراوي غياب ممثلي النهضة عن لقاء إمضاء الوثيقة بوجود حسابات سياسية بين الطرفين، تزامت أكثر فاكتر بعد تصويت كتلة حركة الشعب على لائحة الدستوري الحر بالبرلمان لمساءلة الغنوشي وسحب الثقة منه.  
وأكد عضو المكتب السياسي لحركة النهضة سامي الطريقي، في تصريح إعلامي، «أن الحركة امتنعت عن إمضاء وثيقة التضامن والاستقرار الحكومي» وأنها لم تغير موعد توقيعها، منتهما حركة الشعب ب«قسم ظهر البعير وشعرة

بها رئيس الحكومة التونسية في معنى لتصحيح خارطة التوازنات، بما يساهم في تنقية المناخ السياسي في البلاد الذي تتجاذبه صراعات مُعلنة وأخرى صامتة بين الأحزاب المشاركة في الحكم.  
ويتشكل الائتلاف من أربعة أحزاب رئيسية وكتلة برلمانية، وهي حركة النهضة (54 نائبا)، والتيار الديمقراطي (اجتماعي ديمقراطي - 22 نائبا)، وحركة الشعب (ناصري - 15 نائبا)، وحركة تحيا تونس (ليبيرالي - 14 نائبا)، وكتلة الإصلاح الوطني (مستقلون وأحزاب ليبرالية - 16 نائبا).  
ويأتي تمسك النهضة بتلازم المسارين بعد أن خسرت نقاطا سياسية هامة في تثبيت مكانتها بالبرلمان، فيما تقود حملة ضغوط لتفعيل التوافق بين أطراف الائتلاف الحاكم انطلاقا من تضامن الكتل البرلمانية الممثلة في الائتلاف الحكومي معها داخل البرلمان، خصوصا بعد تزرع مكانة الغنوشي في رئاسة البرلمان بسبب تجاوزاته المتكررة وأجنداته الخارجية المشبوهة في ليبيا.

## الغنوشي أكثر شخصية سياسية لا يثق بها التونسيون

المئة من التونسيين بأن البلاد تسير في الطريق الخطأ، وصدر استطلاع الرأي إثر مساعلة البرلمان التونسي للغنوشي على خلفية تحركاته الخارجية غير المعلنة وخرقه للدستور والسطو على صلاحيات الرئيس قيس سعيد والرج بتونس ضمن المحور القطري التركي في النزاع الليبي.  
وحل رئيس الجمهورية قيس سعيد في المرتبة الأولى من حيث ثقة التونسيين بنسبة 59 في المئة.

تونس - نشرت صحيفة المغرب التونسية الجمعة استطلاعا لآراء أعدته شركة سيغما كونساي في شهر مايو الماضي، حول الشخصيات السياسية الأدينى ثقة لدى التونسيين، حيث حل رئيس البرلمان التونسي ورئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي في المرتبة الأولى.  
وجاء في الاستطلاع أن نحو 68 في المئة من التونسيين المستطلعين لا يثقون بالغنوشي، فيما يعتقد 53.3 في

وأكدت مصادر مطلعة من رئاسة الحكومة التونسية لوسائل إعلام محلية، أنه تم تاجيل التوقيع على وثيقة الاستقرار والتضامن الحكومي الذي كان من المنتظر التوقيع عليها من طرف أحزاب التحالف الحكومي الجمعة، بعد تخلف النهضة عن الموعد المحدد، إلا أن قيادات الحركة الإسلامية يرفضون التوقيع على وثيقة الفصل بين المسارين الحكومي والبرلماني.  
وقالت النائبة عن حركة النهضة يمينة الزغلامي في تدوينة على صفحتها بفيسبوك، «إن الحركة لن ترضى على هذه الوثيقة كما أنها لن تحضر الاجتماع المعد للعرض، لأنه لا معنى لاستقرار حكومي دون استقرار برلماني».  
وتتمثل وثيقة «عهد التضامن والاستقرار»، رؤية أو مسارا للتوافق، دفع

## المغرب يدعو إلى إلحاق هزيمة شاملة بداعش في أفريقيا

الشرقاوي السوموني، في تصريح لـ«العرب»، إن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي وانخراطه في الجهود الدولية والإقليمية وتكثيف تعاونه الأمني مع مختلف الشركاء، على غرار دول الجوار المتوسطي والأوروبي، تمكنه من وضع تجربته في مجال الإرهاب رهن إشارة شركائه في المنطقة.

المكلفة بمواجهة ظاهرة الإرهاب وجمع المعلومات والعمل الاستباقي في مجال التعرف على الحيليات والبيئة الحاضنة وكذلك المؤهلة للاستقطاب والتجنيد، مؤكدا أن كل هذه العوامل ساهمت في تحقيق نتائج جدم مهمة في التصدي للتعرف العنيف.

الصدد أن الجهود الجماعية مكنت من إجهاض الأطماع الإقليمية للتحظيم في الشرق الأوسط.  
وتوجع الاجتماع الوزاري بتأكيد التزام الأعضاء بالتعاون في جميع مجالات عمل التحالف قصد ضمان إلحاق هزيمة شاملة ومستدامة بهذا التنظيم الإرهابي.

وافادت منظمة هيومن رايتس ووتش، بأن تزايد الهجمات التي تشنها الجماعات الإسلامية المسلحة على المعلمين والطلاب والمدارس في بوركينافاسو كان له تأثير مدمر على وصول الأطفال إلى التعليم.  
وجاء في تقرير المنظمة مؤخرا أن ما لا يقل عن 222 من المعلمين في مجال التعليم في بوركينافاسو كانوا «ضحايا للهجمات الإرهابية» حتى أواخر أبريل 2020.

وتشير التقديرات إلى وجود ما يصل إلى تسع خاليا تابعة لتنظيم داعش تنشط في أنحاء أفريقيا ومنطقة الساحل، فيما يقدر عدد المقاتلين المنتمين إلى التنظيم بـ 6 آلاف مقاتل.  
وقال مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والإستراتيجية خالد

ويأتي هذا الاجتماع الذي شارك فيه ثلاثون بلدا عقب عدة مشاورات سابقة انعقدت، أساسا، بباريس في يونيو 2015، وروما في فبراير 2016، ونيويورك في سبتمبر 2017، وبروكسل في يوليو 2018، وواشنطن في نوفمبر 2019.  
وقال عبدالله بوصوف الأمين العام لمجلس الجالية المغربية في الخارج، في تصريح لـ«العرب»، إن الجهود الأدينى الذي تبذله الرباط لمواجهة التحديات الإرهابية والتطرف العنيف في أفريقيا والمنطقة يلقى إشادة واسعة من عدة دول على غرار الولايات المتحدة وفرنسا وإسبانيا مرورا بمنظمة الأمم المتحدة.  
وذكر بوصوف أن إستراتيجية المغرب لمواجهة داعش تركزت على عدة البات وعناصر، لاسيما التنسيق الدائم والمستمر بين مختلف الأجهزة الأمنية ومختلف التدخلين وتكوين الأطر والعناصر

ويقول اليس هانت فريند، كبير المحللين السابقين في وزارة الدفاع الأميركية، إن الحلول العسكرية لن تعالج مسألة التطرف العنيف ودر تنظيم داعش من أفريقيا، مشددا على أنه لا يمكن تحقيق السلام والاستقرار على المدى الطويل دون استثمار كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

عبدالله بوصوف  
مجمود الرباط في مواجهة التحديات الإرهابية يلقى إشادة دولية

## إخوان الجزائر يناورون للإفراج عن مساجين العشرية السوداء

صابر بليدي

الاستثمار السياسي والحزبي في قضايا معتقلي الرأي، أن «البلاد تقرب من أيام أفضل حتى وإن كانت دروب الحرية محفوفة بالعراقيل.. علينا أن نتسلح بالأمل وبتحادنا سنصل.. أيام تحمل لنا في طياتها أحاسيس جديدة من الحرية، وتبهد الرائحة المقيتة لنظام سياسي زائل».  
وزعم النائب الإسلامي بأن «التفسيرات الحقوقية أوضحت بالأدلة الكافية عدم دستورية الأحكام المطبقة عليهم، ولا عدالتها وشططها، ومطالبه هؤلاء بإعادة المحاكمات، إلا أن السلطة ما زالت تصر في عناد لا طائل من ورائه على توصيفهم بمساجين سياسيين، وعدم استفادتهم من تدابير العفو التي ينص عليها قانون المصالحة الوطنية الصادر عام 2005».

الجزائر - رغم رفض أكبر رموز المعتقلين السياسيين في الجزائر أن يكونوا ورقة للمتاجرة السياسية بين أيدي القوى الحزبية، انضاف واحد من أبرز البرلمانيين الإسلاميين إلى مسعى إطلاق سراح مساجين الرأي، بعد مبادرة حزب جيل جديد المعارض، التي كشف خلالها التزام رئيس الدولة بإطلاق سراح أكبر المعتقلين السياسيين في القريب العاجل.  
وانضم النائب عن حركة العدالة والبناء الإسلامي حسن عربيي إلى حملة إطلاق سراح المساجين السياسيين بإعلانه توجيه رسالة إلى رئيس الدولة عبدالمجيد تبون، يطلب منه فيها ما أسماه بـ«إطلاق سراح معتقلي الحراك الشعبي، وسجناء العشرية الدموية»، مما يوحي بأن المسألة باتت محل ورقة سياسية لاستعطاف قواعد التيارين والاستقواء بهما في فرض أجندات سياسية.

خالد هديوي  
تونس - دفع تصويت حركة الشعب (شريك الائتلاف الحاكم) مؤخرا لصالح عزل راشد الغنوشي من رئاسة البرلمان التونسي، الحركة الإسلامية إلى تصعيد موقفها من الائتلاف الحاكم وذلك بعد رفضها التوقيع على مبادرة سياسية تقدم بها رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ لتنقية الأجواء المشحونة بين الأطراف البرلماني والحكومي.

خلفت العشرية الدموية ربع مليون ضحية بحسب إحصائيات رسمية، ولم يستطع قانون المصالحة الوطنية الذي سنه الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، جبر الأضرار المادية والمعنوية، حيث اكتفى بتسوية أوضاع نحو 15 ألف إسلامي أوقفوا العمل المسلح وحل تنظيمهم نهاية تسعينات القرن الماضي، بعد إقناع المضطربين بإنهاء حمام الدم في استفتاء شعبي نظم العام 2005، لكنه أبقى على جزء مهم من الملف في حالة غامضة.

وكان ناشطون سياسيون ومعارضون قد رفضوا فكرة المزج بين سجناء الحراك الشعبي وسجناء الجبهة الإسلامية للإنتفاضة، تافاديا لما أسماه بـ«تجميع المطلب»، وتحويله إلى قضية أساسية لتتغاضى الشارع الداعية إلى رحيل النظام وتحقيق تغيير سياسي شامل في البلاد.

ناشطون سياسيون ومعارضون يرفضون المزج بين سجناء الحراك الشعبي وسجناء الجبهة الإسلامية للإنتفاضة

وشدد هؤلاء على أن «مسألة السجناء الإسلاميين ستتم معالجتها بصفة آلية بمجرد تحقيق مطالب الحراك، وأن الانتفاضة الشعبية حوله لم يتحقق إلا بعد أن وضع التوجهات الأيديولوجية والمرجعية خلف المطالب السياسية المرفوعة منذ شهر فبراير 2019، وهو ما يعطي الانطباع بأن النائب الإسلامي المخضرم يتجه إلى تشتيت الصوف واستغلال الوضع لأدلجة المطالب السياسية.

وذكر النائب في رسالته بأنه «رغم مرور أزيد من عام كامل على الحراك المبارك إلا أن ملفات كثيرة ما زالت معلقة لم تر النور، بل رأينا في بعضها تراجعا كسجن نشطاء الحراك الذين كان لهم الفضل في إسقاط العصاية أمثال عبدالله بن نعوم وياسين خالد وسمير بلعربي ومحمد بلال منادي وكريم طابو وغيرهم».

ويصر النائب الإسلامي في رسالته على أن «مساجين التسعينات هم بدورهم مساجين سياسيون مثل مساجين الحراك، وأن الطابع والظروف والخلفيات التي تحيط بهم هي ظروف سياسية، وأن قضاءهم لفترات سجن تصل إلى 26 عاما كان سبب أراهم ومواقفهم السياسية».

ويشدد على أن «هؤلاء المساجين تجاوزوا اليوم سن 60 سنة وأنهكتهم الأمراض وطول السجن، ومن ورائهم أهل وعوائل لا يرجون من وراء إطلاق نويهم إلا هدفا إنسانيا نبيلًا، من أجل أن يكملوا معهم ما تبقى من حياتهم خاصة وأن عددا منهم وافتهم المنية بين جدران السجون».



الحراك يلفظ مطالب الإسلاميين